

٤١ | مواعظ رمضانية | فضل النفقة

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم
ورحمة الله وببركاته هذا حديث عن فضل النفقة من مقاصد الاسلام بناء مجتمع متراحم متعاطف - 00:00:02

تسوده المحبة والاخاء ويهيمن عليه حب الخير والعطاء ودائرة الجود تتسع لما تهفو اليه القلوب المؤمنة من البذل في الخير. والتتوسع في اداء المعروف والاسلام رغب في ذلك ترغيبا يشرح صدر الكريم ويعالج شح اللثيم - 00:00:27

قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان ان انفق اجزل وان منح اغدق. وان اعطى اعطي عطاء من لا يخشى الفاقة - 00:00:49

ما سئل شيئا الا اعطاه. وما رد سائلها الا الا يجد شيئا وندب عليه الصلاة والسلام الصحابة رضي الله عنهم الى الصدقة فبذلوا نفيس اموالهم فانفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه نصف ما له - 00:01:12

وانفق ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما له كله وقال عليه الصلاة والسلام من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله عنه رواه البخاري ونزل قول الله لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:01:31

فقام ابو طلحة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احب اموالي الي ييرحا وانها صدقة لله متفق عليه باليسيير من النفقة مع الاخلاص نجاة من النار - 00:01:52

قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة. متفق عليه والمال لا يذهب بالجود والصدقة انما هو قرض حسن مضمون عند الكريم ويختلف الله بذلك. قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وايقن بالغنى من الكريم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك. متفق عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال. رواه مسلم والمال وديعة في يدك ليس لك منه الا ما اكلت فافنيت - 00:02:53

او لبست فابليت. او تصدقت فامضيت فتواضع للمسكين وابذل له مالا وادن منه واحنوا عليه ولا تحترق فقيرا فان اكثر اهل الجنة هم القراء ومن جاد على عباد الله جاد الله عليه. ومن فتح له باب خير فلينتهذه فانه لا يعلم متى يغلق دونه - 00:03:12

وان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل لما مات زين العابدين رحمة الله افتقد اهل المدينة صدقة السر. ولما غسلوه وجدوا اثار سواد في ظهره مما يحمله على ظهره من الدقيق ليلا لفقراء المدينة - 00:03:37

والمنافق تتيسر له امور الحياة قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للحسنى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للحسنى وموعود بالمغفرة والغنى قال عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا - 00:04:00

بل ان النفقة مخلفة قال سبحانه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين والانفاق يفرج الكروب. لما نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل قال لخديجة رضي الله عنها - 00:04:31

لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل. وتكتسب المدعوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق متفق عليه ويمتد نفعها الى تفريح كروب في المحشر - 00:04:51

ويكون المتصدق في ظل صدقته يوم القيمة ومن أخفى صدقته ولو قلت اكرمه الله بظل اخر غير ظل صدقتي وهو ظل تحت العرش والغني المنفق يسبق غيره بالاجور قال بعض الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:13
ذهب اهل الدثور بالاجور. رواه مسلم والموفق من الاغنياء من بنى اختره بالسخاء والعطاء مع التقوى وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر. متفق عليه. واحفاؤها خير من اظهارها -

00:05:37

قال تعالى وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم ومن السبعة الذين يظلمهم الله في ظله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمامه ما تنفق رواه البخاري ومن احسن الظن بربه سقت نفسه وجادت بماله موقنا بقول الله - 00:06:03
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وافضل النفقة النفقة على الاقارب. قال سبحانه يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقريبين وقربيك قطعة منك ان احسنت اليه فانما تحسن الى شخصك - 00:06:30

وان بخلت عليه فانما تدخل عن نفسك والله جعل لذى القربى حقا يوفى بالانفاق فلا تدخل عليهم ولا تقهريتيمما ولا تنهر سائلا. وانفق

00:06:52

بسخاوة نفس يبارك لك في المال والولد. والشيطان يوسموس - 00:07:12
المنافق ويأمره بالامساك ويزينه له خديعة ومكرا قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم. وذم الله المنافقين ببخالهم في بذل الخير واذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فعادوا على النبي صلى الله عليه وسلم قسمته -

وسخروا بصحابته وهزئوا بالمتصدقين منهم وان انفقوا اموالهم انفقوا على كره ومنه وتردد ولسوء معتقدهم وخبث طويتهم
فنفاقاتهم غير مقبولة عند الله مهما انفقوا قال عز وجل قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم - 00:07:42

واموالهم واولادهم عذاب عليهم فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعدبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم
كافرون كثيرون والغني البخيل فقير مزخرف وهو خادم يجمع المال لغيره - 00:08:08

لا لنفسه انتفع ولا ببذل للفقراء ارفع وقد يعرض البخل لصاحب المال في انفاقه قال سبحانه ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه والمال
يحمد بالعطاء. واتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين - 00:08:29

والمال ان لم ينفع صاحبه ضرة. واربح الناس من جعله وسيلة الى الدار الاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال للمرء الصالح
رواه احمد والمنافق ابتغاء وجه الله هو الذي عرف حقيقة المال - 00:08:52

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال بالمال هكذا وهكذا. يعني ببذل متفق عليه واذا رزقك
الله مالا فخذ بسخاوة نفس يبارك لك فيه - 00:09:12

ولا تأخذ باشراف او حرص قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ بسخاوة نفس بورك له فيه ومن من اخذ باشراف نفس لم يبارك له
فيه متفق عليه وفي الناس اغنياء. وان لم يملكون اموالا بمعنى قلوبهم مما يملكون وتعففهم عما لا يملكون. قال النبي - 00:09:33

صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه وافقر الاغنياء من حرم نفسه من الانفاق واغنى
الفقراء غني النفس المتعطف عن السؤال والسعيد منها من اكثر من الطاعات واجتناب المعاصي - 00:10:00

ومن شكر الله البذل لعباده الفقراء. واسعاد خلقه الضعفاء والمال لا يبقيه حرص وبخل ولا يذهب به بذل وانفاق نسأل الله عز وجل ان
يجعلنا واياكم من المنافقين ابتغا مرضاته وان يرزقنا الاخلاص في البذل والعطاء - 00:10:25

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:46